

دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 18، مقدمة إلى رسالة أفسس

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 18، مقدمة إلى رسالة أفسس.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضراتنا للدراسات الكتابية حول رسائل السجن.

آمل أن تكون قد تعلمت بعض الأشياء حتى الآن. لقد تناولنا بعض الكتب حتى الآن في المناقشة، والآن ننتقل إلى إلقاء نظرة على رسالة أفسس. رسالة أفسس هي واحدة من أعظم الكتب في العهد الجديد.

لا تصدقي، بل اسأل جون كالفن، وسيخبرك أن هذا الكتاب من كتبه المفضلة.

لقد أصبحت رسالة أفسس، أو كانت كذلك في تاريخ الكنيسة، الكتاب المفضل لدى العديد من القادة المسيحيين. لماذا؟ لأنه من المدهش كم من العقائد مستمدة بالفعل وكم من الترانيم المفضلة مستوحاة من سطور من هذا الكتاب. لن أكون صادقًا معك إذا لم أذكر أنني أحب هذا الكتاب المسمى أفسس.

أدرسه. أحب أن أقول إنني أعيش وأتفكر وأفكر فيه. إن رسالة أفسس كتاب مهم للغاية من نواحٍ عديدة.

فكر في عقيدة الخلاص ومتى نفكر ونتحدث عن الخلاص بالنعمة. فكر في المصدر الذي نستمد منه فكرة الحرب الروحية وكيف نعمل ضمن هذا الإطار. فكر في بعض المراجع التي نلجأ إليها عندما نتحدث عن الوحدة المسيحية.

عندما نتحدث عن المواهب الروحية، لا نريد أن نقع في موقف محرج في كورنثوس. أعتقد أنه باستثناء رسالة رومية التي تناولها هنا، فإن بعض أعظم اهتمامات آباء الكنيسة الأوائل بهذا الكتاب كانت في الفصول الثلاثة الأولى منه. قبل أن نتحمس كثيرًا، أو أن أتحمس كثيرًا وأتمنى أن أجعلكم متحمسين للغاية لهذا الكتاب، دعونا نبدأ في إلقاء نظرة على بعض القضايا التمهيديّة.

إن تأريخ رسالة أفسس يقع بين عامي 60-62 أو 80-200. لماذا تاريخان مختلفان؟ إذا وضعنا بين عامي 62 فهل يشير هذا النطاق الغامض إلى الوقت الذي كان فيه بولس في السجن بروما وقت كتابة الرسالة؟ إن أولئك الذين يؤرخون الرسالة بين عامي 80-200، وهو ما لم أر العديد من المعلقين في السنوات الأخيرة يعودون إلى هذه المناقشة، سيقولون في الواقع إن بولس لم يكتبها، وأن شخصًا ما جاء بعد بولس لكتابة الرسالة، وأن هذا الشخص كتب الرسالة بين عامي 80 و100 م أو م. لكن هذه هي المشكلة عندما تتمسك بهذا الرأي. أريد أن أخبرك قبل أن أخوض في التفاصيل لاحقًا.

وهذا يعني أنه خلال عشرين عامًا من عمر بولس، تمكن شخص ما من تزوير بولس، وقد صدق ذلك الأشخاص الذين كانوا على قيد الحياة وعرفوا بولس وعاشوا بولس في خدمته. أما بقية الكنيسة فقد آمنوا به وتمسكوا به لمدة 1800 عام تقريبًا قبل أن يكتشف بعض العلماء الألمان والعلماء البريطانيين أن بولس لم يكتبه في الواقع. لذا، اتخذ قرارك بشأن هذا الأمر.

إن وجهة الرسالة تشكل نقطة مثيرة للاهتمام في هذا الحوار. ولأن هذه الرسالة كتبت إلى اليهود والأمم، فقد كان السؤال المطروح دائمًا: هل كتبت إلى أفسس على وجه التحديد أم كتبت إلى المناطق المجاورة

لأفسس؟ من المرجح جدًا أن يكون الأمر كذلك، وسوف نناقش هذه الرسالة أكثر باعتبارها رسالة كتبت إلى أفسس والمنطقة الأوسع. فقد جاء بولس إلى أفسس بعد ثمانية عشر شهرًا من إقامته في كورنثوس

وبينما نواصل النظر في مجيء بولس إلى هذه المدينة وعمله فيها وكتابته إليها لاحقًا، فمن الجيد بالنسبة لي أن أرسلكم إلى المنطقة التي نتحدث عنها. نحن نتحدث هنا عن أفسس. تذكروا أنها هناك على شاطئها

إنها مدينة ساحلية. وعلى عكس كولوسي التي كانت تبعد 120 ميلًا، كانت كولوسي تقع في الداخل. أما أفسس فكانت مدينة ساحلية

أود أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن أفسس كانت مدينة ميناء رئيسية بارزة. ثم أصبحت أفسس ميناءً لتزويد مختلف الأماكن المحيطة بها بالإمدادات. لذا، فكروا في التجارة والتبادل التجاري وجميع أنواع الأنشطة التي ستحدث في أفسس

لننتقل الآن إلى مسألة المؤلف. من كتب رسالة أفسس؟ يزعم أغلب العلماء الإنجيليين أن بولس هو من كتب رسالة أفسس، كما ورد في بداية الرسالة. ولكنني أود أن أشير إلى أن أيًا من العلماء الذين يسوقون هذه الحجة، بما في ذلك أنا، لن يذهب إلى حد رفض الحجة التي يطرحها أولئك الذين يعارضون هذه النظرة

إننا عادة نصل إلى نتيجة مفادها أن بولس كتب هذه الرسالة بعد أن قمنا بتقييم الأدلة والحجة المضادة لموقفنا. وهذا يعني أنني أتعامل مع هذه الرسالة باعتباري باحثًا إنجيليًا. فأنت تريد أن تعرف أن الآباء الرسوليين أيدوا تأليف بولس لهذه الرسالة

يشير كل من كليمنت الروماني، وإغناطيوس، وهامان، وبوليكرابوس، وأسقف سميرنا، وإيريناوس، وكليمنت الإسكندري، وترتليان، إلى هذه الرسالة باعتبارها رسالة كتبها القديس بولس. ومع ذلك، ربما منذ مائتي إلى ثلاثمائة عام مضت، بدأ النقاش حول ما إذا كان ينبغي قبول تأليف بولس لهذه الرسالة. وقد سلط العلماء الذين أبدوا هذه الملاحظة الضوء على ثلاث مجالات رئيسية كأساس للحجة

أحد هذه الأسباب هو المفردات. فهم يزعمون أن هناك بعض الكلمات في رسالة أفسس لا تظهر في أي مكان آخر في رسائل بولس. ولهذا السبب، لم يكن من الممكن أن يكتب بولس هذه الرسالة

لقد اختار شخص ما مجموعة من المفردات تختلف عن تلك التي استخدمها بولس في رسالته إلى أهل أفسس. فهل كانت هذه حجة جيدة؟ إنها ليست جيدة بالقدر الكافي. وقد يفاجئك أنك إذا استخدمت حجة المفردات، فستجد أن هناك الكثير من المفردات في رسائل مثل رسالة فيليبي استخدمها بولس ولم يستخدمها في أي مكان آخر

ومع ذلك، لا يوجد خلاف على تأليف بولس لرسالة أفسس. ولكن هذا أصبح جزءًا رئيسيًا من الجدل حول تأليف بولس لرسالة أفسس. المجال الثاني الذي يلجأ إليه هؤلاء العلماء هو أسلوب الكتابة

وسأشير إلى ذلك بمزيد من التفصيل بعد قليل. كما يتطرقون إلى لاهوت الرسالة. إن لاهوت الرسالة يختلف بشكل كبير عن الكثير من الإطار اللاهوتي لبولس في رسائل أخرى

بعضها نعم وبعضها لا، يتحدث بولس عن الخلاص بالنعمة

يتحدث بولس عن الامتلاء بالروح القدس. فالإطار الأخلاقي والفضائل والرذائل في رسالة أفسس لا تختلف بأي حال عن الفضائل والرذائل التي نجدها في رسالة رومية على سبيل المثال. والطريقة التي يتحدث بها بولس عن المواهب لا تختلف كثيراً عن تلك التي نجدها في رسالة رومية على سبيل المثال.

إن فضائله ورذائله لا تختلف كثيراً عما نجده في رسالتي روما أو غلاطية. ولكن فكروا في الأمر. سيقول البعض إنهم كانوا يبحثون عن كلمات محددة ليكتبها بولس إذا كان بولس قد كتب رسالة أفسس.

لم يستخدم بولس هذه الكلمات، وبالتالي لم يكتبها. سأعترف بذلك وأقول إنه أمر منطقي. ما لست متأكدًا في رسالة كان يكتبها منذ XYZ منه هو ما إذا كان بإمكانني القول إنني كنت أتوقع من بولس أن يكتب مفردات عام 2000.

وإذا لم يكتب الكلمات التي أردت منه أن يكتبها، فإنني أشعر بعدم الارتياح الشديد إزاء ذلك. وأستطيع أن أقول إنني لا أعتقد أنه فعل ذلك. وأود أن أقدم هذا التوضيح.

ربما يساعدك هذا على فهم هذا الأمر. لقد نشأت في غانا. واللغة الإنجليزية ليست لغتي الأولى.

في الواقع، عندما تعلمت الإنجليزية، كانت الإنجليزية هي لغتي الثالثة في ذلك الوقت. كنت أعاني من أجل فهم هذه اللغة، الإنجليزية. وبفضل التعليم، وبفضل الله، تمكنت من الادعاء بأنني أعرف بعض الإنجليزية، حتى ولو بلكنة غربية.

عندما أعيش في غانا، وأكتب، وهي موطني الأصلي، أدرك أن أسلوبني في الكتابة مختلف. فالمفردات التي أستخدمها تتأثر إلى حد كبير بالطريقة التي أترجم بها حرفيًا بعض الكلمات من لغتي الأم إلى الإنجليزية. وعندما أعود إلى الوطن، أحلم بلغتي الأم.

لذا، عندما أكتب باللغة الإنجليزية، من الواضح لي أن الطريقة التي أكتب بها مختلفة. لقد عشت في العديد من الأماكن، ومن بينها إنجلترا. عندما كنت في إنجلترا، أدركت أنني أكتب بطريقة مختلفة.

أستخدم تعبيرات معينة، وأستخدم لغات معينة. وسرعان ما لاحظت أن قدومي إلى الولايات المتحدة جعلني أستخدم أيضًا لغات محيطي.

أستخدم المفردات التي أسمعها وأستخدمها وأتفاعل معها وأشير إلى الأشياء، والأشياء التي أشير إليها والطريقة التي نطلق بها أسماء الأشياء التي نشير إليها. لقد أدركت، عند قدومي إلى الولايات المتحدة، أنه على الرغم من اعتقادي بأنني أعرف الإنجليزية البريطانية، فإن الإنجليزية البريطانية والإنجليزية الأمريكية ليسا نفس الشيء. وهذا يعني أنني أؤكد على هذه النقطة.

حتى مع شخص غريب مثلي، ألاحظ أن محيطي يشكل المفردات التي أستخدمها في كتاباتي. بعبارة أخرى تؤثر محيطي على نمط تفكيري، والذي ينتقل لاحقًا في كتاباتي. إذا فكرت للحظة في ما أقوله وقلت إنه منطقي، ألا يكون من المنطقي أن يستخدم بولس مفردات مختلفة حسب نوع الرسالة التي يكتبها، ونوع الأشخاص الذين يكتب إليهم، والمكان الذي يكتب منه، والمكان، على سبيل المثال، أفسس ومنطقة أفسس وكولوسي ليست بعيدة جدًا عن بعضها البعض.

لذا، فإن العديد من المفردات التي نستخدمها في رسالة أفسس تختلف اختلافًا كبيرًا عن تلك الموجودة في رسالة كولوسي. أليس من الممكن أن يؤثر موقعه الخاص وفهمه لقراءه على كيفية تواصله معهم؟ أنا بالتأكيد أرسل رسائل نصية إلى العديد من الأماكن يوميًا. والآن، الحمد لله على وجود تطبيق واتساب.

أرسل رسائل عبر تطبيق واتساب عبر المحيط الأطلسي. وفي كل يوم تقريبًا، لا يفهم أصدقاؤني الأميركيون اللغة التي أستخدمها، والتعبيرات الإنجليزية، وبعضها لا يفهمونه. أما أصدقاؤني هناك، فقد فهموا ما أعنيه.

، وسوف يفهمون دائمًا لأننا نتواصل بلغة يفهمونها، وأنا أفهمها أيضًا. وقد تم الإشارة إلى المفردات كقضية والأسلوب كقضية، واللاهوت كقضية كمجالات رئيسية للنظر فيها والجدال حول تأليف بولس. حتى أن البعض ذهب إلى حد القول بأن أوجه التشابه بين الرسالة وكولوسي هي دليل على أن شخصًا ما اختار كولوسي.

استنادًا إلى رسالة كولوسي، استخدم لغة كولوسي والإطار اللاهوتي لكتابة رسالة أفسس. هذه الحجة مثيرة للجدل في الدوائر غير الإنجليزية. وهذا هو السبب الذي يجعلك تتابع هذه المحاضرة التي ألقيناها اليوم.

إذا وجدت أي شيء كتبتته وتمت مناقشته وتقديمه في جمعية الأدب التوراتي، فقد لا تعرف وجهة نظري بشأن هذا الموضوع بالذات لأنني أوهله بعناية قبل أن أسمح لأسمك القرش أن تأتي وتأكلني. فقط افهم أنه على الرغم من بساطة هذا الأمر، إلا أنه ليس بسيطًا في الدراسات العلمية. ولأنك مجتهد واخترت تعلم هذا الكتاب معنا، فأنت تستحق معرفة ذلك.

وقد قيل إن هذه الرسالة تفتقر إلى لمسة شخصية. ولا يبدو أنها تتناول قضايا محددة. ولا يبدو أنها تحتوي على قائمة طويلة من التحيات والمرحبين.

وبالتالي، لم يكن من الممكن أن يكتب بولس هذه الرسالة. لا، بل كتبها شخص آخر، وسيذهب البعض إلى حد قول شيء مثير للاهتمام للغاية.

وهذا يتناقض مع بعض الآراء الأخرى. فإحدى الحجج تقول: إن أفسس غنية جدًا.

إنها رسالة عامة جدًا. فهي تتناول كل الموضوعات اللاهوتية التي تناولها بولس. وعلى النقيض من أولئك الذين يقولون إنها لا تحتوي على لاهوت بولس، فإنها تتناول كل القضايا الرئيسية التي أثارها بولس إلى الحد الذي يجعل رسالة أفسس في الواقع بمثابة مقدمة لكل رسائل بولس.

هذا مثير للاهتمام، أليس كذلك؟ نعم. أعتقد أن هذه قد تكون طريقة جيدة للتعبير عن الأمر. أي أن الشخص درس جميع رسائل بولس وقال، إنه معجب بها وأنه يتطلع إلى كل واحدة منها.

ولكن الجانب الآخر من الحجة هو أن هذا يدحض في الواقع الحجة التي تقدم حول عدم وجود لاهوت بولس في أفسس. اسمحوا لي أن أعرض عليكم المزيد عن قضايا الأسلوب. عندما يتحدث العلماء عن الأسلوب كقضية كبيرة، فأنت تريد أن تعرف أن هناك ثلاث قضايا رئيسية على المحك.

توجد جمل أطول في رسالة أفسس. أعتقد أن الفصل الأول من رسالة أفسس، من الآية 3 أو الآية 4 إلى الآية تقريبًا، عبارة عن جملة واحدة، على سبيل المثال. هناك تكرار في بعض الأحيان 13.

هناك تعبيرات متكررة مثل الخطايا والتعدييات. مثل هذه الأنواع من اللغات يجب أن تؤكد على بعض الأشياء. يقول البعض، آه، هذا الأسلوب ليس من تأليف بولس.

في بعض الأحيان، توجد بعض الغموضات المعجمية والنحوية. ويقول البعض إن بولس لم يكن ليفعل ذلك. ولهذا السبب يزعم البعض أن بولس لم يكتب رسالة أفسس.

،ولكن تذكروا في محاضرة سابقة، ذكرت لكم أن كتابة الرسالة لا تعني الكتابة باليد طوال الوقت. في الواقع، يشير بولس نفسه إلى أن بعض رسائله كتبها شخص مثل تيموثاوس. لأنه في المفاهيم القديمة للمؤلف، يمكن أن يكون المؤلف هو الشخص الذي كتب بيده.

ربما يكون هو الذي اكتشف ذلك، وكتبه شخص آخر. أو ربما قام بذلك بمساعدة مؤلف آخر. نجد ذلك في بولس.

نجد بولس يكتب رسائل مع سيوانس وتيموثاوس. أو، التأليف المستعار، حيث يكتب شخص ما باسم مؤلف آخر، وهو أمر شائع أيضًا في العالم القديم. ومع ذلك، فإن الشيء الوحيد في هذا هو الفجوة الكبيرة بين الاسم، والمؤلف الخيالي، والمؤلف الذي تم وضع اسمه على الرسالة، والكاتب نفسه.

إنها ليست فجوة عشرين عامًا، وليست خمسين عامًا. يجب أن يموت جيلان أو ثلاثة أجيال دون أن يعرفوا. حتى تتمكن من المجيء إلى هنا والتظاهر بذلك.

لذا، في المفاهيم القديمة للمؤلفين، نجد بعضًا من هذا. وعندما يتحدثون، ويجادل بعض العلماء في أن بولس هو مؤلف رسالة أفسس، فإن أحد الأشياء التي يجب ملاحظتها هنا هو أنهم يريدون الإصرار على أن رسالة أفسس مزورة. وفي بعض الأحيان، على الرغم من عدم قصدهم في بعض الحالات، فإن الفكرة تبدو كما لو أنهم يشككون في مصداقية رسالة أفسس من خلال القول إن بولس لم يكتبها.

إنها قصة خيالية. من هم هؤلاء المسيحيون المجانين الذين يؤمنون بها ويسمونها كلمة الله؟ لا أدري إن كنت قد قبلت هذا النوع من الرأي بالفعل أو رأيت أشخاصًا يحملون هذه الآراء، ولكنك قلت، أوه نعم، هذا منطقي بالنسبة لي. بالنسبة لي، بعضه منطقي وبعضه الآخر غير منطقي.

لذا، فيما يتعلق بوجهات نظر المؤلف في بيان واضح، فهذه هي وجهات النظر هناك. لقد كتبها بولس مع كولوسي وأفسس وفليمون. وأرسل الرسائل الثلاث معًا.

الرأي الثاني يقول إن أحد تلاميذ بولس كتب رسالة أفسس، وأنهم كتبوها كبيان عام لتعاليم بولس. الرأي الثالث يقول إن أحد المعجبين ببولس كتب رسالة أفسس لاحقًا في وقت ما في التسعينيات. ما هو الرأي الذي نفترضه في هذا؟ لقد أعطيتك تلميحا سابقا بأنني أفترض أن بولس هو مؤلف الرسالة كما ورد في الرسالة.

أفترض أن بولس كان يكتب هذه الرسالة من السجن. ولكن إذا كان بولس يكتب هذه الرسالة من السجن، فمن أي سجن كان يكتب؟ هناك نقطة خلاف أخرى. يقول البعض إنه كان يكتب من أفسس.

كان في السجن في أفسس ويكتب إلى المسيحيين في أفسس. أمر مثير للاهتمام للغاية. لا يزال البعض يقولون إنها قيصرية أو قيصرية.

قيصرية. ولكن في المناقشات الحديثة، يشير معظم العلماء إلى روما كمكان محتمل. وهنا يصبح الأمر مثيرًا للاهتمام لأنه كلما أشرنا إلى روما، كلما تأكدنا من أن بولس كتب هذه الرسالة، وأنه كتبها في السجن.

لذا، فإننا نتعامل مع هذه الرسالة باعتبارها رسالة كتبها بولس من سجنه في روما، مثل الرسائل الأخرى التي ناقشناها في سلسلة المحاضرات هذه. سيكتب بولس هذه الرسالة إلى هذه المنطقة. وبينما يكتب هذه الرسالة إلى هذه المنطقة، يعجبني ما يود فرانك قوله هنا.

زميل ربما تعتقد أنني أحبه كثيرًا لأنني أحب أن أشير إليه. كتب بولس رسالة أفسس في نهاية سجنه لمدة عامين في روما وفي نفس الوقت تقريبًا الذي كتب فيه رسالتي كولوسي وفليمون. أود أيضًا أن أشرك فرانك في المناقشة لأنه كتب أحد أحدث التعليقات على رسالة أفسس التي قد تجدها هناك.

أما فيما يتصل بالنقاش حول الوجهة، فينبغي لنا أن نلاحظ أنه حتى القرن التاسع عشر، لم يكن الرأي القائل بأن الرسالة كتبت إلى أفسس محل نزاع بين العلماء. وعلى هذا فقد مضى ما يقرب من 1800 أو 1700 عام قبل أن يقول العلماء إننا لا بد وأن نطرح بعض الأسئلة. ولكن ينبغي لنا أن نشير إلى نقطة بالغة الأهمية لا بد وأن يبرزها أولئك الذين يجادلون بشأن الرسالة المكتوبة إلى أفسس على وجه التحديد.

إن عبارة "في أفسس عند مقدمة الرسالة" غير موجودة في ثلاث مخطوطات مهمة للغاية. وهذه المخطوطات مهمة للغاية في دراسات العهد الجديد: المخطوطة الفاتيكانية، والمخطوطة السينائية، وبرديات تشيستر بيتي.

إن حقيقة عدم وجود هذه التعابير، تلك العبارة في أفسس، تثير التساؤل حول المكان المحدد الذي كتبت فيه هذه الرسالة ومتى تم حذف ذلك السطر بعينه من الرسالة. هل كان ذلك لأنه لم يكن موجودًا في البداية لأن هذه مخطوطات مبكرة جدًا، أم أنه كان موجودًا في البداية، لكن بعض الناس أرادوا أن تكون الرسالة قابلة للتطبيق على المزيد من الناس، لذلك بدأوا في حذف ذلك السطر. إنه دليل قوي جدًا لإثارة الأسئلة التي يجب أن نناقشها ونفكر بجديّة حول ما إذا كان بإمكاننا تقديم ادعاء ملموس بأن الرسالة كتبت إلى أفسس كوجهة محددة.

بعض الآباء الأوائل مثل أوريجانوس وباسيليوس وكبريانوس وإيريناوس يستخدمون النص الذي يشيرون إليه على أنه مكتوب إلى أفسس. ومع ذلك، يجب ملاحظة أنه لا توجد مخطوطة لبولس. تدعم المخطوطات وجود هذه المخطوطة المتداولة ليضع الناس أشياء فيها وكل ذلك لأن إحدى وجهات النظر تقول إن شخصًا، كتب أفسس، ولم يدرج أفسس هناك وترك فجوة بحيث لأن مثل هذه الرسالة العامة لتغطية تعاليم بولس إذا دعنا نقول أننا نريد إرسال هذه الرسالة إلى وينهام، ماساتشوستس، نذهب إلى وينهام، ماساتشوستس أو نريد إرسالها إلى لندن، مهلاً، رسالة بولس، هذه من بولس إلى المؤمنين في، أدخل، لندن.

لا نملك مخطوطة تدعم هذا، وأعتقد أن هذه الحجة صحيحة لأننا نسجل هذه المحاضرة في سياق غربي وينبغي لي أن أكون حذرًا للغاية في صياغة هذه الفكرة. ولكن دعوني أخبركم بالطريقة التي أعبّر بها عن هذه الفكرة عادة. فأنا أعبّر عنها باعتبارها فكرة غريبة للغاية، وما أعنيه بذلك هو التالي

يبدو أن هذه الفكرة تشير إلى وجود وفرة من الأوراق، ومطبوعة في زمن بولس، لذا فإنك تطبع المزيد من الأوراق، وتخلق مساحة، وعندما تحصل على واحدة، ما عليك سوى إدخال شيء ما فيها. متناسين أن هذه المخطوطات في العالم القديم كانت تُكتب على جلود الحيوانات وكان توفيرها مكلفًا. من الذي كان سيوفر بعضًا من هذا ويترك مساحة للقول، أوه، أنت تمرر شخصًا ما، وتضع شيئًا هناك؟

يُفترض أن بعض هذه الأمور تقترب من المطبعة، أو من العقلية، ولكن المطبعة لم تُخترع إلا في القرن الخامس عشر. إذن، ما الذي نتحدث عنه؟ تريد أن تعرف أنه ليس من السهل جدًا أن نقول، أوه، الرسالة كتبت إلى أفسس. دعنا نأخذ الأمر كما هو ونستمر فيه. لا، لأن كل هذه القضايا التي أعرضها لك هنا بالغة الأهمية من حيث الطريقة التي ننظر بها إليها.

أود أن أقدم دليلاً يدعم وجود كنيسة أفسس كجزء من مخطوطة أصلية يقدمها كلينت أرنولد. إن أغلب المخطوطات المهمة تدعم وجود كنيسة أفسس كجزء من مخطوطة أصلية، على الرغم من أن بعض

المخطوطات السابقة لم تكن تحتوي على هذه المخطوطة. ولا نعرف لماذا لم تكن تحتوي عليها، ولكن مخطوطة سابقة أقوى تشير إلى أنها كانت جزءًا من المخطوطة.

لذا، نعم، هناك دعم، رغم أن الحجة الأخرى حجة صالحة. تتضمن جميع نسخ مخطوطة الطوابع التي لدينا عن رسالة أفسس اسم مدينة أفسس في السطر الأول. وقد أقر إغناطيوس الأنطاكي بوجهة أفسس في وقت مبكر يعود إلى الجزء الأخير من القرن الأول.

لذا، فإن هذا سؤال جدي يجب طرحه، ولكن ليس بهذه الخطورة، نظرًا لأن أولئك الذين كانوا أقرب إلى الزمن قد نظروا بالفعل إلى هذه الرسالة وقالوا عندما تقرأ الرسالة على أنها بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله إلى القديسين الذين كانوا في أفسس، فإن عبارة "إلى القديسين الذين كانوا في أفسس" في أفسس كانت جزءًا من النص في الأصل. أحد الأشياء الواضحة هي أنني أحاول أن أكون وكيلاً للمصالحة، لذلك أحب أن أتعامل مع بعض هذه الأشياء باعتباري مصالحيًا عظيمًا. أحب أن أقول في بعض اجتماعاتنا دعونا نحاول صنع السلام هنا، وهذا هو خط السلام.

أيًا كان رأيك، فلا يمكنك إلا أن تزعم أن الرسالة كتبت إلى إسماعيل الغربي. ولا يمكنك أن تزعم أكثر من ذلك. لا يمكنك إلا أن تزعم أن الرسالة كتبت إلى أفسس أو إلى إحدى المدن في منطقة أفسس في تركيا الحديثة.

من الصعب جدًا إثبات ذلك؛ وإلا فمن الصعب إثبات أنه من الممكن أن تكون الرسالة قد كتبت في مكان آخر. فلماذا إذن يصعب علينا أن نقبل أن الرسالة ربما كتبت إلى أفسس، وهي مدينة كبيرة، بقصد إرسال الرسالة أيضًا إلى الكنائس في أجزاء أخرى من المنطقة لقراءتها وفهم ما يريد بولس أن يقوله للكنائس. بعبارة أخرى، لماذا لا نستطيع أن نقبل أن بولس كان يكتب هذه الرسالة إلى المسيحيين في أفسس وفي المناطق المجاورة الأوسع؟

أعتقد أنه من المنطقي بالنسبة لي أن ينقلوا الرسالة إلى الآخرين على أي حال، سواء قال بولس ذلك أم لا. لذا فإن القول بأن الرسالة كتبت إلى إسماعيل الغربي يحل جميع المشاكل، دون استبعاد حقيقة أن الأدلة المخطوطة تدعم أفسس في النص. لذا، فإن الوجهة الأساسية قد تكون أفسس، لكن القصد النهائي هو توزيع الرسالة.

ولهذا السبب نشير أحيانًا إلى هذه الرسالة بأنها رسالة دنيوية بهذا المعنى. ومع ذلك، فإن وجهاتها المقترحة عديدة بالنسبة لبعض العلماء. ويزعم البعض أنها كانت الرسالة التي كتبت إلى لاودكية أيضًا في آسيا الصغرى.

يقول البعض أنها كتبت إلى هيرابوليس في آسيا الصغرى، ويقول البعض أنها كتبت إلى هيرابوليس وحدها. وليس إلى لاودكية وهيرابوليس، ويقول البعض أنها كتبت إلى مدينة أفسس الكبرى أو المنطقة فقط.

بالنسبة لي، لا يشكل هذا الأمر أهمية كبيرة. فقد كتبت الرسالة إلى أفسس لتوزيعها على المنطقة الأوسع. ولا يغير هذا الأمر، عفوًا، ولا يغير سياقنا.

إن هذا لا يغير فهمنا للجغرافيا، ولا يغير فهمنا للسياق الديني الذي يكتب إليه بولس، ولا يغير التجربة الدينية للأشخاص الذين يكتب إليهم بولس لأنها ستكون واحدة.

من الصعب جدًا وربما من المستحيل أن نزع من رسالة من هذا النوع ستذهب إلى ذلك الجزء من آسيا الصغرى ولن تصل إلى أفسس. سيكون من الصعب جدًا تقديم هذه الحجة العكسية. لذا، فلنفترض أو نقبل أن هذه الرسالة كتبت إلى آسيا الصغرى. أبدأ بالنظر إلى بولس في أفسس.

عاش بولس وخدم في أفسس لمدة ثلاث سنوات تقريبًا. لم تكن أفسس مدينة عادية. كان عدد سكان هذه المدينة يتراوح بين 250 ألفًا و300 ألف نسمة

في العالم القديم كانت واحدة من ثلاث مدن رئيسية، بعد روما والإسكندرية في مصر. لذا، فكّر في هذه المدينة الكبرى. سيكتب بولس رسالة إلى هذه المدينة

كما أوضحت لك سابقًا بالخريطة، كانت هذه مدينة ساحلية، وبالتالي بوجود الميناء هناك، كان هناك قدر كبير من النشاط التجاري في المدينة. فكر في المدن الساحلية. كانت أيضًا مركزًا للدين والثقافة

إن المدن الساحلية ليست من المدن التي يسهل إدراكها إذا لم تكن قد عشت فيها من قبل. ولكن فكر في بعض المدن الساحلية التي تعرفها. فكر في سان دييغو

فكر في مدينة نيويورك. فكر في بعض هذه الأماكن، لكنك لا تريد أن تعرف بعض الأشياء التي حدثت ليلاً في بعض هذه المدن. عندما كنت شابًا في العشرينيات من عمري، كانت أول كنيسة أوكلت إليّ مهمة رعاية الكنيسة في مدينة ثيما الساحلية في غانا

إذا كنت قسًا كبيرًا يتابع هذه السلسلة التعليمية، فأضحك بعدم إرسال زملائك الشباب إلى مدن مثل هذه. كان الأمر صعبًا في البداية. كانت أفسس مدينة ساحلية

نشاط تجاري نابض بالحياة، وبيئة دينية، والعديد من الأنشطة الدينية، كما سأشير إليك بعد بضعة دقائق. ذهب بولس إلى هناك، وخدم

لقد بقي هناك، وكان يذهب أحيانًا لمشاركة الإنجيل مع الناس. وقد حدثت أشياء رائعة أثناء وجوده هناك

نعم، كانت التجارة أمرًا مهمًا هناك. وكانت الثقافة أمرًا مهمًا هناك. وعندما نصل إلى هناك، نبدأ في رؤية حدث مهم يحدث في هذا الوقت في أفسس

كانت أفسس مدينة دينية نابضة بالحياة. اسمحوا لي أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن الحضارة الغربية اليوم تسودها فكرة مفادها أن التدين يعني أن يكون الإنسان أقل ذكاءً. ولم يكن هذا المفهوم سائدًا في العالم القديم

لا أعرف أيًا من الفلاسفة الكبار الذين لم يكونوا متدينين. وجزء من بحثي هو دراسة أعمال الفلاسفة القدماء ومقارنتها بأعمال بولس، وخاصة في إطار أمورًا. وأشعر أحيانًا بالدهشة عندما أرى كيف كان الفلاسفة الرواقيون، على وجه الخصوص، من أكثر المجموعات تفكيرًا في العالم القديم ومدى تدينهم

، كما أنني أشعر بالدهشة أحيانًا عندما أجد وأقرأ وثائق عن بعض هؤلاء الفلاسفة وسلوكهم. على سبيل المثال، يجتمع بعضهم أحيانًا في المساء ويحضرون جالونات من النبيذ ويحاولون معرفة من يستطيع إنهاء جالون واحد من النبيذ أولاً. أوه نعم، يفعل الأذكاء نفس الشيء أيضًا

إنهم متدينون للغاية. وبالتالي، فإن هناك أشخاصًا أذكاء ومتدينين للغاية يعيشون ويطبقون في أفسس والمنطقة الأوسع. أود أن أقترح عليك أن الحديث عن كونك ملحدًا ليس شيئًا يتحدث عنه الناس؛ حتى عندما نفكر في الفلاسفة مثل الأبيقوريين وغيرهم، نرى نوعًا من الميل والتحدي تجاه الأنشطة الدينية

لا يمكنك وصفهم فعلياً بأنهم ملحدون في حد ذاتهم. كان الدين جزءاً من الثقافة، ولم يكن النشاط الفكري منفصلاً عن الدين. إن كونك متديناً وذكياً يمكن أن يسير جنباً إلى جنب، على عكس تفكيرنا الحديث الذي إذا أردنا أن ننظر بازدراء إلى الأشخاص المتدينين، فإننا نقول، أوه، إنهم متدينون؛ إنهم ليسوا أذكياً؛ إنهم أشخاص أغبياء.

لم يكن الأمر كذلك. لقد كان بناءً يعود إلى ما بعد عصر التنوير. في أفسس القديمة، كانت الإلهة الأم، الإلهة الراحية للمدينة، هي أرتميس، أرتميس أهل أفسس.

كانت أرتميس إلهة الأم التي كان ضريحها وطقوسها الدينية تشكل جزءاً من ثقافة المدينة. سأعطيك مثلاً. كان هناك موكب معتاد يتم إجراؤه من مكان معين ويسير طوال الطريق إلى ضريح أرتميس.

في هذه المناسبة الخاصة، يتم تضمين هذا في طقوس المرور للأولاد الصغار للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة. وعلى الجانب الآخر، في ضريح أرتميس، ستجد فتيات صغيرات كرسن أنفسهن لهذه الإلهة الأم، متوقعات أنه بمساعدة أرتميس، سيتمكن من العثور على النبلاء الذين سيتزوجونهن. لذا، فكر في طقوس المرور وحقيقة أنه باعتبارك مسيحياً، إذا لم تشارك في طقوس المرور هذه، فهناك خطأ ما فيك.

فكري في كونك امرأة شابة تريد رجلاً طيباً ليتزوجك. في هذا السياق، قد يكون هذا الرجل في الغالب رجلاً عسكرياً، أو ضابطاً عسكرياً، أو رجل أعمال في بعض الأحيان. والحقيقة أن هذا ليس بالأمر الجيد لأنك لا تستطيعين انتظار أرتميس، إلهة أفسس الأم، لمساعدتك على أن تكوني قادرة على منحك الزوج اللائق.

كانت أرتميس ومزار أرتميس ضخمين للغاية، وكانا بمثابة بنوك المدينة. وكان الناس يحتفظون بأموالهم هناك. وكانت هناك العديد من الأنشطة التجارية.

أود أن ألفت انتباهكم إلى سفر أعمال الرسل، حيث قام بعض الناس، بسبب السياحة والنشاط التجاري في المدينة، بجعل صناعة التماثيل تجارة كبيرة، أو ما تسميه الصور، كنت أحاول أن أقول كلمة إنجليزية للتمثال الصغير أو شيء من هذا القبيل، صورة أرتميس بأشكال أصغر حتى يتمكن الأشخاص الذين يأتون إلى هنا من شرائها. عندما يزورون الضريح، يختبرون ما يسمى بقوة الضريح هناك، ثم يأخذون هذا الرمز معهم. وسوف ينزعج شخص ما لأن شخصاً ما ينتج هذه التجارة سوف يصبح مسيحياً، ولن يفعل ذلك بعد الآن.

ولن يكون هناك من هو سعيد بذلك. وسوف يخبرنا لوك بذلك. وسنتناول بعضاً من ذلك بعد قليل.

كان المناخ الديني في أفسس عبارة عن منافسة تعددية. فقد كان هناك العديد من الديانات والعديد من الأضرحة في أفسس. ولكن لا يمكن التقليل من تأثير أرتميس الواسع النطاق.

كانت هي الإلهة الراحية. ولا يضاهاها في ذلك أي آلهة في المدينة. ونعلم أن علماء الآثار المعاصرين يتحدثون عن إحصاء ما يصل إلى خمسين ضريحاً وثنياً مختلفاً في مدينة أفسس القديمة.

هذا هو عدد المعابد الوثنية الموجودة في المدينة. كان الدين في كل مكان وفي كل مكان. أوه، هل تعتقد أن الدين وحده؟ لدي كتاب بهذا الحجم.

يُطلق عليها اسم البردية السحرية اليونانية. كان السحر شائعاً. إنهم يحبون استخدام السحر، وكما سنرى بعد بضعة لحظات، كان بولس في الواقع ذاهباً للخدمة في هذه المدينة.

سوف يصبح بعض الناس مسيحيين، وسوف يتم إدانتهم بالفعل، وسوف يسلمون كتبهم الثمينة عن السحر ليتم حرقها وتدميرها. هذه هي نفس المدينة التي نتحدث عنها هنا. ستذهب هذه الرسالة إلى مدينة تتحدث فيها عن الظلام الروحي.

لقد كان ذلك حقيقياً. وكان علم التنجيم شائعاً جداً أيضاً. في الواقع، كان علم التنجيم منتشرًا في كل مكان في القرن الأول.

كان الساسة وأصحاب المناصب العليا أكثر مهارة في التنبؤ بالأحداث في المستقبل، وكانوا قادرين على إخبارهم بما كانوا على وشك القيام به اليوم وكيف ستسير الأمور في النهاية، وهذا ما حدث في أفسس. والأدلة دامغة. وقد أجرى كلينت أرنولد بحثًا مكثفًا حول هذا الموضوع، وما وجده عن هذه المدينة بالذات ومناخها الديني مذهل.

في هذا السياق سوف توجد المسيحية. الناس الذين يؤمنون بإله واحد، الناس الذين يعتقدون أن كل هذه الآلهة الوثنية لا فائدة منها، ويجب عزلهم وقبول سيادة يسوع المسيح. يجب أن يكونوا مستعدين لكل الهجمات السحرية، وتأثيرات علم التنجيم من حولهم، والأنشطة الوثنية، والرفض لعدم قدرتهم على المشاركة في بعض الطقوس الدينية.

هذا هو الوضع في أفسس. أود أن ألفت انتباهكم إلى أمر مثير للاهتمام أيضًا. وهو نوع الأضرحة الوثنية التي كانت موجودة هناك.

كان هناك ضريح لإسكليبيوس إله الطب، وقد عثر علماء الآثار على ضريح لهذا الضريح. هذا هو الضريح.

هذا هو مستشفى العالم القديم. في ضريح أسكليبيوس، تستخدم وسائل دينية وشيطانية لعلاج الأمراض. أي إذا كنت مسيحيًا تعيش في أفسس وكنت مريضًا، فكل ما عليك فعله هو أن تأمل أن يمنحك الله الرحمة ويشفيك.

كان هناك ضريح لإلهة الحصاد والنبيد وديميتر. هذه هي الإلهة وأريد فقط أن أذكرك ببعض الطقوس في هذا الضريح. إحدى الطقوس في هذا الضريح هي قتل الحيوانات وأكل اللحوم النيئة مع النبيذ.

يُعتقد أنه كلما شربت أكثر، كلما امتلأت بقوة هذا الإله. لذلك، عندما قال بولس لاحقًا في أفسس، لا تسكروا بالخمير. امتلأوا بالروح.

هؤلاء الرجال يفهمون جيدًا. أرتيميس أفسس. لقد ذكرتها لك قليلاً.

كان لهذا الإله الراعي تأثير كبير، وكما قلت في وقت سابق، لديك أسكليبيوس، ولديك أفروديت، إلهة الحب في هذه المدينة. فكر في كيفية سير الأمور في المدينة وكل هذه الأمور. فكر في العلاقات الجنسية غير الشرعية في هذه المدينة.

فكر في كل القضايا التي ستحدث. فكر في معنى أن تعيش كمسيحيين ونعيش حياة نقية. كان هناك ما يسمى بـ Ephesia Grammata .

عبارة عن ست كلمات سحرية في العالم القديم. ومن المعروف أنها قوية للغاية للغة Ephesia Grammata ، بعبارة أخرى. Ephesia Grammata لدرجة أن الناس من مختلف أنحاء العالم يرغبون في الحصول على الكلمات الإفسسية التي يمكن استخدامها لأداء السحر.

وهذا لإعطائكم فكرة عن مدى انتشار السحر في أفسس. فقط في حالة تساؤلك، ما هي هذه الكلمات؟ وعدني ألا تستخدمها. هذه هي الكلمات

أوه، لا. أسكليون، كاتاسليون، ليكس، تيتراكس، دارمينيوس، إيزيون. هذه ست كلمات سحرية تسمى إيفيسيا جراماتا.

كان هذا معروفًا في العالم القديم. وهذا يذكرنا ونحن ندرس العهد الجديد بأن السحر كان منتشرًا بالفعل عندما تفكر في المسيحية وتفكر في الحرب الروحية، فقط لدقيقة واحدة، لا تحاول إقناع نفسك بأن سياق أولئك الذين سيقروون رسالة أفسس كان سياقًا مثل، من يهتم بالأرواح الشريرة؟ من يهتم؟ في البرديات السحرية اليونانية، كان بعض الناس يستخدمون السحر لسحر السيدات اللطيفات من أجل الحب

، تخيل أنك شابة ولا ترتدي غطاءً واقياً. تستخدم النساء السحر ليتمكن من جعل أزواجهن يحبونهن أكثر. أوه نعم.

لدينا سجلات عن رياضيين حاولوا استخدام السحر لمساعدتهم في الفوز ببعض سباقاتهم. نعم. لذا، عندما قال بولس إننا لا نقاتل ضد لحم ودم، فكر في نفسك في هذا السياق قبل أن ننظر حتى إلى الكتاب

يلفت كلينت أرنولد انتباهنا إلى هذا الأمر. تروي بعض المصادر القديمة قصة عن مصارع أفسسي يتنافس في كتميمة على، Ephesian Grammata، الألعاب المقامة في أولمبيا، وكان يرتدي الحروف الأفسسية كاحليه. كان فائزًا في منافسته حتى تمت إزالة التميمة، ثم عانى من ثلاث خسائر متتالية

إذا كنت تقرأ هذا، فماذا يخبرك؟ أوه، في العالم القديم، السحر يعمل. السحر يساعدك على الفوز. وإذا لم تنجح، فإن السحر يمكن أن يقودك إلى الهزيمة أيضًا

لذا فإن هذا هو المناخ الديني فيما يتعلق بالوثنية. وأود أيضًا أن ألفت انتباهكم إلى وجود يهود في هذه المدينة. وكان هناك عدد كبير من اليهود

كان عدد اليهود في المنطقة كبيراً للغاية. وكان اليهود في أفسس في ذلك الوقت يتمتعون بامتيازات عظيمة ولدينا أيضاً أدلة، في الواقع، على الرغم من أن الاختبارات السحرية التي أدرسها تشير إلى أن بعض اليهود كانوا يغيصون في السحر أيضاً

لقد اعتقدوا أن هذا الاسم رائع. فلا عجب إذن أن تجد في سفر أعمال الرسل شيئاً مثيراً للاهتمام للغاية، وهو أن أبناء سكاوا، أبناء رئيس الكهنة اليهودي، عندما سمعوا اسم يسوع، اعتقدوا أنه اسم سحري. لذا فهم سيستخدمونه

"ولم تسر الأمور على ما يرام. ويذكرنا يوسيفوس بالوجود اليهودي في أفسس. ففي كتابه "الآثار القديمة يكتب أن هياسينث أرسل أيضاً أحد هؤلاء السفراء إلى دولابيل، الذي كان حاكم آسيا، وطلب منه أن، (14) يطرد اليهود من الخدمة العسكرية وأن يحافظ لهم على عادات أسلافهم وأن يسمح لهم بالعيش وفقاً لها

ولما تلقى دولابيل رسالة هياسينث، أرسل دون أي مداوات أخرى، رسالة إلى جميع الآسيويين، وخاصة إلى مدينة أفسس، عاصمة آسيا، بشأن اليهود، وفيما يلي نسخة من هذه الرسالة. بعبارة أخرى، يزودنا يوسيفوس ببيانات تقول إنه كان هناك الكثير من اليهود في المنطقة، وأن اليهود منحوا امتيازات وتنازلات لمعتقداتهم الدينية وعاداتهم. لقد تحدثنا كثيراً عن الدين في أفسس

حسناً، لننتقل إلى ثقافة الترفيه لأنها تظهر في الكتاب المقدس . كان هناك مسرح في أفسس في زمن بولس . كان المسرح يتسع لحوالي 25000 شخص .

الآن بعد أن فهمتم سياق أفسس، وأصبحتم تمتلكون رؤية عن شكل المدينة، والسكان، واليهود والأمم من مختلف الأعراق في هذه المدينة، والأنشطة الوثنية، ونحو 50 معبدًا وثنيًا في المدينة، والأنشطة السحرية وعلم التنجيم، وكل ذلك . الآن بعد أن فهمتم ذلك، وفهمتم أن هناك جانبًا ترفيهيًا في الأمر، وأن هناك مسرحًا فيه، الآن خذوا كتابكم المقدس أو اقرأوا معي هذا من سفر أعمال الرسل حتى تتمكن من فهم سياق أفسس . هكذا يخبرنا لوقا، بعد هذا، مكث بولس أيامًا عديدة أخرى ثم ودع الإخوة وأبحر إلى سوريا

وكان معه بريسكلا وأكيلا، وكان عليه نذر فأتوا إلى أفسس، فتركهم هناك، وأما هو فدخل المجمع وحاج اليهود .

بمعنى آخر كان هناك حضور يهودي، وعندما طلبوا منه البقاء لفترة أطول رفض، ولكن عندما ودعهم قال لهم : سأعود إليكم إن شاء الله

وكان قد أفلح من أفسس . وحدث أنه بينما كان أبلوس في كورنثوس، اجتاز بولس في المناطق الداخلية وجاء إلى أفسس . يكتب لوقا أنه وجد هناك بعض التلاميذ، فقال لهم : هل قبلتم الروح القدس عندما آمنتم؟ "فقالوا : لا، ولم نسمع حتى أنه يوجد روح قدس

بالانتقال إلى الآية 6، عندما وضع بولس يديه عليهم، حل عليهم الروح القدس، فبدأوا يتكلمون بألسنة ويتنبأون . كان عددهم حوالي 12 رجلاً . الفصل 19، الآية 11 وما بعدها، وكان الله يصنع معجزات غير عادية على يدي بولس، حتى أن المناديل أو المآزر التي لمسها كانت تحمل إلى المرضى، فتختفي أمراضهم، ويخرج الروح الشرير منهم

كان كل هذا في أفسس . وانظر إلى هذا . لقد تعهد بعض طاردي الأرواح الشريرة اليهود المتجولين باستدعاء اسم يسوع على أولئك الذين كانت فيهم الأرواح الشريرة، قائلين : أنا أضم إليكم باسم يسوع الذي ينادي به بولس .

وكان بنو سكاوا رئيس كهنة اليهود يفعلون هذا . فأجابهم الروح الشرير : يسوع أنا أعلم، وبولس أنا أعرفه، ولكن من أنتم؟ فوثب عليهم الرجل الذي كان فيه الروح الشرير، واستولى عليهم جميعاً وغلّبهم، حتى هربوا من ذلك البيت عراة ومجروحين

وصار هذا معلوماً عند جميع سكان أفسس من اليهود واليونانيين . فقلت لكم إنهم يهود ويونانيون . فوقع" خوف على جميعهم، وتعالى اسم الرب يسوع، وجاء كثيرون من الذين يستعملون السحر بكتبهم، فقلت لكم . "عن السحر وأحرقتها أمام الجميع

وحسبوا قيمتها فوجدوا أنها بلغت خمسين ألف من الفضة . وهكذا استمرت كلمة الرب في النمو والغلبة . لقد حاولت أن أسوقكم إلى معركة أفسس، وقد أكدت حتى الآن في مقدمتنا لرسالة أفسس أن بولس كتب رسالة أفسس، على الرغم من أن قضية المؤلف ما زالت محل جدال

لقد أوضحت لك أيضًا أنني أعتقد أن بولس كتب رسالة أفسس إلى أفسس ومحيطها الأوسع . لقد ذكّرتك بالصرع الاجتماعي والتجاري والديني والسياسي في أفسس . كانت مدينة ميناء، مدينة نابضة بالحياة، مليئة بالنشاط الديني، والوثنية في كل مكان، والأنشطة السحرية، والسحر

ولقد لفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن بولس قضى قدرًا كبيرًا من الوقت في هذه المسابقة في الخدمة. وكان اليهود هنا. وكان الأمم هنا.

ومن رواية لوقا في سفر أعمال الرسل، ربما لاحظت أن لوقا ذكّر بأن أفسس كانت بالفعل مدينة كبيرة. كان هناك يهود وأمميون. وكانت هناك أنشطة وثنية.

كان هناك حتى طاردو أرواح شريرة محترفون يتنقلون في كل مكان لمحاولة طرد الشياطين من الناس. وكانوا يعتقدون أنهم قادرون على القيام بذلك باسم يسوع المسيح حتى التقوا برجل ضريهم. ويقول الكتاب المقدس أنهم ذهبوا يركضون عراة.

لا توجد أخبار سارة. وبينما تفكرون في هذه المسابقة، فكروا في هذا الكتاب الذي يسمى أفسس. وأحثكم، قبل أن نعود إلى المناقشة التالية حول أفسس، على أن تأخذوا بعض الوقت لقراءة الإصحاحات الستة من أفسس. في جلسة مع وضع هذه الخلفية في الاعتبار.

وعندما نعود، سنستأنف من هناك ونبدأ في النظر إلى هذه المادة الغنية المكتوبة للمسيحيين في مسابقة صعبة ومثيرة في نفس الوقت، وهي مكان يمكن فيه تمجيد الله، ومكان يمكن فيه رؤية قوة الله حقًا، ومكان حيث سيرى الناس الله يصنع أشياء عظيمة، ليس فقط كما هو مسجل في سفر أعمال الرسل، ولكن كما يتوقع بولس في طاعة لما يكتبه للكنيسة. شكرًا لك لبدء هذه المحاضرات عن أفسس. آمل أن تستمتع بها. وأن تصبح في الواقع محبًا لهذا الكتاب.

شكرا لك مرة أخرى، بارك الله فيك.

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 18، مقدمة إلى رسالة أفسس.